Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذا قلت : ما زيدا ضربت ــ فقدمت المفعول ، كان المعنى على أن ضربا وقع منك على انسان ، وظن أن ذلك الانسان زيد ، فنفيت أن يكون اياه .

فلك أن تقول فى الوجه الأول : ما ضربت زيدا ، ولا أحد من الناس ، وليس لك فى الوجه الثانى ، فلو قلت : ما زيدا ضربت ، ولا أحدا من الناس ، كان فاسدا .

٤ ــ كذلك يصح أن تقول : ما ضربت زيدا ولكنى أكرمته ــ فتعقب الفعل المنفى باثبات فعل هو ضده ، ولا يصح أن تقول : ما زيدا ضربت ولكنى أكرمته .

وذلك أنك لم ترد أن تقول : لم يكن الفعل هذا ، ولكن ذاك ، ولكنك أردت أن لم يكن المفعول هذا ولكن ذاك ، فالواجب اذن أن تقول : ما زيدا ضربت ولكن عمرا .

وحكم الجار والمجرور فى جميع ما ذكرنا حكم المنصوب ــ فاذا قلت : ما أمرتك بهذا ــ كان المعنى على نفى أن تكون قد أمرتك بذلك ، ولم يجب أن تكون قد أمرته بشىء آخر .

واذا قلت : ما بهذا أمرتك ــ كنت قد أمرته بشىء غيره » .

وهكذا نرى عبد القاهر يقلب أساليب النفى مع الاستفهام على كل الوجوه الممكنة ، ويبين لكل منها معناه الخاص به ، ودلالاته الفنية الدقيقة فيه ، وكل هذه معان ثانية ، واضافات دقيقة تفهم من خلال التراكيب .

فاذا ولى الفعل النفى كان له معنى خاص ، واذا ولى الاسم النفى كان له دلالة أخرى ، ويتولد عن هذا التقديم والتأخير معانى لو أخطأ الانسان فيها لاختلطت المعانى فى التراكيب ، والتبست الدلالات فى